خدمات 2008 امنيات بانتظار تحقيقها في عام 2009

بغداد/ المدى

يودعنا عام ٢٠٠٨ بكل ما رافقه من حلاوة ومرارة برغم ان مؤشر الحلاوة كان بارتفاع ملحوظ والكثير من الخدمات التي يفترض ان تكون قد أنجزت عام ٢٠٠٨ الى انها بسبباً لتقاعس في العمل وسوء الانجاز وأهمال بعضهم قد رحل الكثير من الخدمات التي طالب بها المواطنون عام ٢٠٠٨ وهذه جولة فيما لم يتحقق بانتظار فرج ٢٠٠٩ خصوصاً أن شعار (عام الاعمار) قد اطلقه رئيس الوزراء منذ الربع الأول من عام ٢٠٠٨.

مستشفى النعمان:

سعد فهد يبلغ من العمر ٢٥ عاماً موظف في (مستشفى النعمان) يقول: مستشفى النعمان في منطقة الاعظمية بقى على حاله دون اعمار او ترميم فقط إضافة مبنى صغير مؤلف من غرفتين (مصرف الدم) والأجزاء المتبقية من المستشفى على حالها، والواجهة والشارع محطم ويجد المريض صعوبة في الوصول الى المستشفى، إضافة الى عدم وجود سيارات إسعاف كافية في المستشفى.

مستشفى الكرخ:

مهند محسن معاون طبي يقول: شهد المستشفى الكثير من عمليات الترميم والصيانة ولكن قسم الطوارئ في المستشفى يقابله مكب للنفايات وبعض فضلات الطعام والاسرة الملطخة بالدماء المرمية في هذا المكان الذي هو عبارة عن مكان لتهوية الممرات الداخلية لقسم الطوارئ والمواطن المريض ليس امامه غير القبول بهذه الوضعية غير الصحية إضافة الى فتح قسم طوارئ عسكري مجاور الى قسم الطوارئ المدني الخاص بالمواطنين فهل يمكن تصور الحال لدقائق؟!.

مستشفى الكرامة:

فاضل منعثر طبيب اختصاص يرى ان مستشفى الكرامة لم يشمل بحملة الاعمار والترميم التي شملت بقية المستشفيات بالرغم من محاولة ادارة المستشفى مناشدة وزارة الصحة وايجاد حلول جذرية لمركز الثلاسيميا الذي يعاني افتقار ابسط الخدمات والشروط الصحية ولكن من دون جدوى وكل ما عمل هو زرع بعض الجزرات الوسطية الداخلية للمستشفى والتي طمرت بعد سقوط الأمطار!.

مستشفى اليرموك:

يقول المواطن سرمد خليل ان المستشفى لا يختلف كثيرا عن بقية المستشفيات ولكن الشيء الذي يطالب به المواطن العراقي إدارة المستشفى الاهتمام بنظافة المستشفى بدلا من ترك عاملي الخدمة العمل والجري وراء المرضى للحصول على إكرامية وثانيا نظافة الأسرة والشراشف الخاصة تبعث المرض والعدوى للشخص المرافق للمريض وثالثاً الاهتمام بثلاجات حفظ الجثث فرائحتها حدث ولا حرج.

أمانة العاصمة:
مدينة الصدر:

المواطنون في مدينة الصدر يشكون حالهم جراء فيضان بيوتهم بسبب طفح المجاري بعد كل زخة مطر يقول علي جابر كاسب من سكنة قطاع ٥٢: لا نعلم متى تنتهي ازمة المجاري وانسدادها المستمر لقد طفح الكيل جراء ذلك ويمكن رؤية حال مناطقنا وبيوتنا وأطفالنا وهم يحاولون ان يجدوا منفذا واحدا يرشدهم ويساعدهم للسير والوصول الى المدارس، إضافة الى قطع أرزاقنا نحن نفترش الأرض لبيع بعض المواد لنحصل على مبالغ تساعدنا على توفير القوت اليومي لأطفالنا ولكن أمانة بغداد تعطينا إجازة إجبارية بعدم الخروج من منازلنا ومضى عام ٢٠٠٨ وبقى الحال كما هو عليه.

حي تونس:

حي تونس محلة ٣٠٥ (آفاق عربية) يقول المواطن كريم إبراهيم من سكنة المنطقة: تعاني المنطقة كبقية المناطق السكنية عدم وجود شبكة للصرف الصحي مما يضطر السكان الى الاستعانة بسيارات السحب (الصرف الصحي) كل عشرة أيام وبمبلغ خمسة عشر الف دينار، وبعض المواطنين يقوم بتحويل مجرى مياه الصرف الصحي الى الشوارع لعدم إمكانية دفع اجور سيارات السحب وعلى الرغم من المراجعات المتعددة الى المجلس البلدي للمنطقة الاجابة كانت سوف يتم إنشاء شبكة مجار للمنطقة ولكن لم نشاهد شيئا من هذا القبيل ومضت خمس سنوات ونحن ننتظر وعودا لم تنفذ يا أمانة بغداد.

محلة ٦٣٣ حي الخضراء:

مازالت هذه المحلة تعاني عدم وجود سيارات تابعة الى مديرية بلدية المنصور او مديرية بلدية حي الجامعة لتخليص المنطقة من النفايات المتراكمة والتي يضطر أهالي المنطقة الى اشعال النار لحرقها وفي عام ٢٠٠٨ لم تأت سيارات البلدية غير مرة واحدة فقط فهل هذا تطبيق للمثل الذي يقول (مرور الكرام)! ولا يوجد متنزه واحد في هذه المنطقة التي تشهد وجود الكثير من الساحات الخالية والعائدة ملكيتها الى أمانة بغداد.

شارع عبد الكريم قاسم:

على الرغم من تصريحات أمانة بغداد بتقديم التسهيلات المالية كافة الى بلدية المنصور والمجالس البلدية التابعة لها للاهتمام بالشارع الرئيسي ولكن مازال الشارع يعاني عدم الاهتمام وكثرة التجاوزات لاصحاب المطاعم على الأرصفة مما جعل منظر الشارع بعيدا كل البعد عن تطلعات المواطن (زياد صاحب محل لحم بعجين الموصل) يعلق بالقول لم نشاهد عملا واحدا يذكر لمديرية بلدية المنصور او أمانة بغداد لهذا الشارع في عام ٢٠٠٨ على الرغم من استتباب الأمن وعودة العشرات من المحال التجارية الى فتح أبوابها ولكن يبقى الشارع مليئاً بالمطبات والحفر، إضافة الى الأفرع الجانبية المجاورة للشارع مازالت مغلقة وأمام تلك الحواجز الكونكريتية تلاحظ تلال من النفايات تركت ملاذا لعشرات الكلاب السائبة، إضافة الى ان المحال السكنية المرافقة لهذا الشارع لا يوجد فيها متنزه واحد فما العمل يابلدية المنصور وأمانة بغداد لماذا بعض المناطق شيدت بها ثلاثة او أربعة متنزهات ومناطق لم يشيد بها متنزه واحد فقط والكل يعلم ان التخصيصات المالية التي تقدم من مجلس المحافظة توزع على جميع المجالس البلدية وحسب الاحتياج فهل اطفال هذه المحال ليسوا بحاجة الى متنزهات والعاب تسلية كبقية الأطفال فليس توزيع مادتي النفط والغاز هو فقط عمل المجلس البلدي؟

شارع الربيع:

شارع الربيع الذي يشكل حلقة الوصل بين شارع عبد الكريم قاسم ومنطقة نفق الشرطة ويحوى مالا يقل عن مئة محل تجاري ومازال هذا الشارع متروكا من أمانة بغداد وأمانة العاصمة الجزرة الوسطية على حالها بالرغم من فتح باب المناقصات أمام العديد من المقاولين لتبليط الشارع وإعادة اكساء الأرصفة وزرع الجزرة الوسطية للشارع ولكن مضى عام ٢٠٠٨ من دون ان تضع لمسات الاعمار على هذا الشارع والمنطقة بكاملها وللعلم فقط لا يوجد مجلس بلدي في هذه المنطقة.

شارع فلسطين (ساحة بيروت):

تمتع هذا الشارع خلال عام ٢٠٠٨ بجملة من المميزات مما جعلته محطة رئيسة للتسوق لغالبية المناطق المجاورة منه لانتشار الكثير من المحال التجارية والمجمعات الخاصة ببيع الملابس لجميع المراحل العمرية وبأسعار اقل من اسعار الاسواق التجارية الاخرى مما جعل اقبال العوائل للقدوم والتسوق من هناك ولكن وحسب تعليق رأفت صاحب محل الشمس لبيع الملابس في ساحة بيروت ان أمانة بغداد لم تهتم بالشارع ومع الاسف المجلس البلدي لا يبعد كثيرا عنه، ويمكن مشاهدة الحواجز الكونكريتية التي استغلت من قبل البعض لعرض بضائعهم، إضافة الى اكوام النفايات التي لن تحرك مكانها الا مقابل مبالغ مالية تدفع لعمال التنظيف ولا يوجد رصيف على طول الشارع يمكن للمواطن السير عليه وانما النزول الى الشارع الرئيسي والسير وقد سبب ذلك تعرض المواطن لحوادث دهس.

شارع الاعظمية:

قبل شهور عديدة تجاوزت الاثنى عشر شهراً وهي تشكل عاماً كاملاً (٢٠٠٨) صرح احد المسؤولين في أمانة بغداد ان منطقة الاعظمية مشمولة ضمن خطة الاعمار وسوف تشهد المنطقة تطورات جديدة تساعد المواطن على تجاوز محنته الخاصة بالسير بالشوارع الرئيسية او الفرعية ولكن مقارنة مع ما يمكن مشاهدته في المنطقة يعتبر بسيطاً جداً واقرب مثال فيضان الشوارع وتعرضها للغرق في كل زخة مطر لان الشوارع الفرعية حفرت وتركت بعد ان كان مقرراً مد شبكة كهرباء جديدة للمنطقة ولا يوجد شارع واحد فرعي لا يحوي مطبات او حفر تعيق حركة المارة والسيارات، واذا تعرض المواطن الى وعكة صحية وأراد الذهاب الى مستشفى النعمان فانه يتعرض الى عدة أزمات قلبية جراء المطبات، إضافة الى التعرجات الفرعية للوصول الى هناك سالماً!

اكرم محمود من سكنة محلة ٣٣٣ يقول: ان المجلس البلدي لمنطقة الاعظمية كثير العمل والاعمار لان كل ما لدية هو اعمار ساحة عنتر وترك والاهتمام بها بزرع شتلات الزهور، اما غير ذلك فلا يخفى عن الأنظار وكل زخة مطر تكون عطلة رسمية لأطفالنا بعدم ذهابهم الى المدارس لان الشوارع تشكل بركا من الطين إضافة الى طفح المجاري لكثير من المناطق مثل منطقة السفينة التي تعاني قلة الاهتمام البلدي ان كان ذلك بالنسبة للمجلس البلدي او أمانه بغداد.

منطقة العطيفية:

شهدت منطقة العطيفية حملة واسعة من المجلس البلدي لترميم المنطقة واكساء الشارع الرئيسي بالحجر المقرنص إضافة الى مد شبكة مياه جديدة للماء الصالح للشرب ولكن تركت الحفريات في محلة ٤٠٧، ٤٠٩على حالها دون ان يعاد تبليطها والشيء الذي جعل المواطن في حيرة من أمره ضخ الماء الصالح للشرب يكون من الأنابيب القديمة والجديدة ودائرة الماء تقوم بين فترة واخرى بفتح الماء هنا وهناك والمواطن بقى حائرا ايهما صالح للشرب.

مدينة الصدر وهي تودع 2008

الاستقرار الأمني الذي لم يحقق ما كان يصبو إليه المواطن

بغداد /عبد الزهرة المنشداوي

> ما من مدينة من مدن العراق راودها الحلم بحياة وبيئة أفضل بعد التغيير الذي طرأ في العراق بعد عام ٢٠٠٣ مثلما راود مدينة الصدر تلك المدينة المليونية التي تسكنها شريحة جلها من المواطنين من ذوي الدخول المحدودة الذين يعيشون في منازل تضيق بهم يوماً بعد يوم، اما بسبب تقسيم الدار بين عدة ساكنين او التخلي عن نصفها بسبب العوز الذي يدفع لبيع نصف الدار خاصة في فترة التسعينيات من القرن الماضي عند اشتداد ازمة الحصار الاقتصادي .كانت مساحة الدار في المدينة عندما وزعت الأراضي السكنية على مواطني مناطق العاصمة والمجزرة والشاكرية لا تزيد على ١٤٤ متراً مربعاً، ولكن قليلة هي الدور التي حافظت على هذه المساحة ومثلما ذكرنا فان العديد من المواطنين اضطر الى بيع نصف المساحة لسد الحاجة في ذلك الوقت لتجد الإن دوراً بمساحة اقل من ٧٠ متراً مربعاً والتي لم تقسم الى دارين ضاقت بساكنيها الذين توالدوا منذ مطلع الستينيات من القرن الماضي.

سكنة المدينة غير راضين تماماً عما قدم لهم من خدمات بلدية فالشوارع العامة مليئة بالحفر والمطبات والقطاعات التي تقدر بـ٣٧ قطاعاً دائماً ما تلجأ الى السواقي الظاهرة للتخلص من المياه الثقيلة نتيجة للخراب الذي حل بشبكات المجاري.

وبمناسبة انتهاء عام ٢٠٠٨ كنا في مدينة الصدر نلتقي المواطنين فيها لنسألهم عما تحقق في هذا العام وعما يتأملونه في العام الجديد من إنجازات او أمنيات تتحقق لهم في الجوانب الخدمية فكان أول من التقينا هو المواطن حسام حسين خلف ٢٥(سنة من قطاع٣٦) ويعمل موظفاً في الدولة ليقول لنا: ان ما تم تحقيقه في هذه المدينة ما يزال دون ما كنا نأمله وعلى سبيل المثال تقع داري على ناصية شارع ستيني وامامها مستنقع تفوح منه الروائح الكريهة صيفا وشتاء بسبب وجود كسر في انبوب مجرى المياه الثقيلة شكونا هذا الامر الى دوائر البلدية فاقتصر علاج الامر على التسليك الذي لم ينفع في ايقاف تدفق المياه ونشر الروائح افكر الان في بيع الدار الى منطقة اخرى، لا أتوقع أي تغيير نحو الافضل في عام ٢٠٠٩ واعزو ذلك الى ان الجهات الرقابية لا تمارس دورها بالشكل المطلوب لذلك اغلب الاعمال التي نفذت لم ينتفع منها المواطن.

اما المواطن صالح محيميد (٥٣) فيقول لنا: ليس هناك ما يستحق الذكر فيما تم من اعمال في مدينة الصدر خلال عام ٢٠٠٨ فالشوارع بقيت على حالها دون تعبيد وشبكات مياه المجاري لا نأمن لها في أثناء هطل الأمطار، والاعمال التي نفذت عام ٢٠٠٨ اقتصرت على تشجير الجزرات الوسطية لمعظم الشوارع في حين نطالب باكثر من ذلك ما زلنا بحاجة خدمات بلدية وتأمين عمل شبكات المجاري.

والأبرز في عام ٢٠٠٨ هو الاستقرار الأمني في المدينة ونزوعها نحو الهدوء قياساً الى الفترة التي شهدت مصادمات مسلحة بين القوات الأمنية ومسلحين في المدينة، الأمان أهم من كل شيء بهذا خدم اجابته لنا.

أمنية المواطن حسن صادح كانت تتلخص في ان تعمل الدولة على إعادة اعمار المدينة ولكن أمنيته لم تتحقق اذ ان المدينة بقيت على حالها تعاني الزحمة السكانية الكثيفة والمفاجأة كانت في ان مشروع ١٠×١٠ الذي تقدمت به أمانة بغداد لمجلس الوزراء لإعادة اعمارها لا يحل مشكلة المدينة من ناحية الكثافة السكانية اذ ما عرفناه ان الدولة لا توزع الشقق السكنية المزمع قناعتها على اساس عدد العوائل بل توزع على اساس الدار أي ان المواطن صاحب العائلة الذي يعيش في دار والده لن يحصل على سكن.. هناك ثلاث عوائل واكثر تعيش في دار واحدة ولا نعلم كيف سيسكنون شقة سكنية لا تتجاوز مساحتها على المئتي متراً مربعاً، وهناك دور مبنية بطابقين لاستيعاب أفراد العائلة يا ترى كيف يكون الحال عند تعويضهم بشقة.

ما تحقق على الصعيد الخدمي في مدينة الصدر لا يتعدى تشجير الجزرات الوسطية.. هذا ما قاله لنا المواطن ضياء سالم (٢٢سنة) ويعمل سائق سيارة أجرة ويواصل القول: الشوارع بقيت على ما هي عليه والتجاوزات على الأرصفة لم يحد منها ما أتمناه لهذه المدينة في عام ٢٠٠٩ هو اكمال مشروع المحطة الكهربائية التي تقع بالقرب من منطقة الحميدية لتزويد المدينة بالكهرباء.

عندما حدث التغيير في العراق كنا نعتقد بان الدولة ستوجه اهتمامها بهذه المدينة التي عانت الكثير على يد النظام البائد والتي اعطت العديد من شبانها الذين قارعوا النظام البائد بلا هوادة ولكن مما يؤسف له وبرغم مرور ما يقارب الست سنوات فأن الدولة لم تقدم شيئاً يذكر فما زالت الخدمات البلدية دون المستوى المطلوب هذا ما ذكره المواطن جاسب عبد عندما سألناه عن مدى التقدم الحاصل خلال عام ٢٠٠٨ الذي لم يجد فيه ما يميزه عن بقية السنوات الماضية باستثناء تحسن التيار الكهربائي والقضاء على شحة المياه التي كان المواطن يشكو منها خلال فترة الصيف وهو كذلك لا يأمل بتحسن يذكر في العام القادم ويعزو السبب في ذلك الى طريقة الاداء في تنفيذ المشاريع وعدم مشاركة المجالس البلدية في مراقبة التنفيذ ولكنه يستدرك فيذكر ان عام ٢٠٠٨ شهد هدوءاً في الوضع الأمني خاصة في الاشهر الاخيرة بعد جولة مصادمات شهدتها المدينة بين جيش المهدي وقوات التحالف.

موحة أم خلف من القطاع ٤٢ وتعمل بائعة خضار في السوق الشعبي القريب من منطقة السدة الشرقية وحدها التي اثنت على ما حصلت عليه مدينة الصدر عام ٢٠٠٨ ولخصت ذلك بالقول انها الان لم تعد تسهر الليل بانتظار جريان المياه بانبوب المياه وان الشبكة الجديدة التي مدت في المدينة حلت الازمة في مياه الشرب، وما تتمناه هو ان يسود السلام ربوع مدينة الصدر اكثر واكثر كذلك لم يفتها باعتبار تحسن التيار الكهربائي من مكاسب عام ٢٠٠٨.

أبو ماجد ٦٨ عاماً ناشط سياسي ومن سكنة القطاع ٣٩ في مؤخرة مدينة الصدر كانت اجابته بالقول لو تيسرت الدراية والمعرفة والخبرة في مجال الاعمار لكانت مدينة الصدر على غير ماتراه اليوم بعض من يوكل لهم تنفيذ أي مشروع في مجال الخدمات لا يهمه منه سوى الارباح التي يجنيها على حساب المواطن من خلال إناطة تنفيذ المشروع الى قريب او صديق لا تتوفر لديه اية شروط عملية او ان التنفيذ يقتصر على المشاريع التي تحقق ربحاً للمنفذ لا للمواطن، فالتركيز الان على مشاريع هامشية مثل بناء الأرصفة او رصف الأحجار الملونة في بيئة بحاجة الى اعمال اكثر أهمية بحاجة الى تبليط الشوارع وعمل شبكة مجاري مياه تنقذ المدينة من الطفوحات التي تعانيها قطاعات عديدة الى الان وتعتمد على السواقي في تصريف المياه الثقيلة.

ويواصل: لا اعتقد هناك ما يستحق الذكر من اعمال او مشاريع استفادت منها مدينة الصدر وليس هناك جدية في التنفيذ مع ان الدولة ترصد مبالغ طائلة من ميزانيتها لاعمار المدينة، لكن أين المبالغ التي صرفت؟ وأين يمكن ملاحظتها هذا ما لا نعلمه.

كانت الذرائع التي تبرر عدم تنفيذ المشاريع هو سيطرت بعض الجهات التي تتدخل من اجل فرض اموال على الشركات والمقاولين الان وكما نعلم قد زالت الأسباب، ولكن مع ذلك لم نر الى الان جدية في تعويض اهالي المدينة عما عانوه في السابق.. لا أوقع من عام ٢٠٠٩ ان يكون عاما مختلفا ولن نحصل الا على ذرائع التلكؤ في قلة الخدمات.

حسام نعمة (٤٦) سنة من أهالي المدينة ويعمل موظفاً يقول: كنا في العام الماضي نحمل أمنيات لان تكون مدينة الصدر من المدن التي تحظى باهتمام الدولة نتيجة المظلومية التي وقعت عليها ابان النظام البائد خاصة بعد ان ساد الهدوء والامان النسبي فيها ولكننا في عام ٢٠٠٨ لم يتحقق ما نصبو اليه فالاعمال التي نفذت اغلبها نفذت بطريقة عشوائية وانصبت على تنفيذ مشاريع ليست بالأهمية القصوى، فالمواطن قد لا يحتاج الى تعمير الرصيف على جانبي الشارع بقدر ما يهمه تبليط الشارع الذي تحول بفعل مياه الامطار والمجاري الى مستنقعات وبرك.. صراحة و(الحديث له) المشاريع التي نفذت خدمت المقاول اكثر مما خدمت المواطن وانصبت على اعمال ترقيع هنا وهناك ولم تحل مشكلة.. غير متفائل بان عام ٢٠٠٩ سيكون افضل من العام المنصرم هذا اذا ما خذنا بعين الاعتبار ان ميزانية البلد ستتضاءل الى ما دون النصف بسبب الركود الاقتصادي الذي يجتاح العالم نحن بحاجة الى الجدية والى توكيل تنفيذ الاعمال الى أصحاب الخبرة والمهارة بدل إحالتها الى نفر لا يعتد بنزاهتهم او خبرتهم.

في حين يقول المواطن محمد ضاحي من قطاع ٢٧: لم تزل المدينة كما كانت بل في بعض المناطق ازدادت سوءاً، ففي منطقة الداخل يكفي القليل من الامطار لتتحول المنطقة المقابلة لمحطة التعبئة في الداخل الى بحر من المياه الاسنة المواطن في المدينة ما يزال يعاني جملة مصاعب لكنها لم تحل بالرغم من مرور فترة زادت على الخمس سنوات الشيء الذي يمكن الإشادة به هو جانب الاستقرار الذي تتمتع به مدينة الصدر في هذه الايام قياسا الى الايام السابقة وكنا نعتقد بأن الاستقرار سيدفع الى المزيد من إقامة المشاريع لكن لم يحدث ذلك لاسباب عديدة لعل من جملتها ان مدينة الصدر صارت لا تحظى بالتعاطف مثلما كانت من القادة السياسيين بعد اعمال العنف التي سادتها.

المواطن إبراهيم تركي (٥٢) سنة ويعمل موظفاً هو الأخر ليس متفائلاً بالعام الجديد وكذلك غير راض تماماً عما تحقق لكنه مع ذلك يقول: هناك بعض الاعمال التي نفذت في المدينة يمكن ان يشار اليها مثل الشروع في تشييد عدة مبان مدرسية إضافة الى إنشاء شبكات مياه الشرب لاغلب القطاعات وإقامة متنزهات وساحات في مختلف القطاعات، إضافة الى اعمال النظافة التي يمكن القول عنها بانها مميزة والعمل فيها لا يتوقف.

المواطن محمد سدخان من سكنة القطاعات السبعينية في المدينة اختصر القول: أنه لم ير شيئاً قد تحقق وانه بعد تجربة عام ٢٠٠٨ لا يأمل الكثير ما لم يتم تجديد في المسؤولين التي انيطت بهم مهمة اعمار المدينة والذين كانوا قد اقتصروا المسؤولية على منفعة أقاربهم من خلال إناطة عمليات التنفيذ.

وللوقوف على رأي المسؤولين اتجهنا نحو دوائر البلدية في المدينة لننقل لها رأي المواطن السلبي تجاه الوضع في مدينته فكان لقاؤنا بمعاون المدير العام لبلدية الصدر الأولى ورئيس المهندسين رائد عبد الأمير الذي أطلعناه على ما يقوله المواطن فأجاب:

- أول الأمر يجب ألا ننخس حق العاملين حقوقهم في مدينة الصدر قاموا بجهود كبيرة في سبيل إظهار المدينة بالمظهر الحضاري الملائم المشكلة كل المشكلة ان المواطن لا يعلم او ليس على دراية بما يبذل من جهود في سبيل تذليل المصاعب وحل المشاكل التي تراكمت طوال سنين عديدة، وهناك اعمال تجري تحت الأرض المواطن ليس بالقريب منها فيعتقد ان الدوائر المعنية ليس لديها ما تقدمه المشكلة الاخرى التي نعانيها ان الصحافة ومع الاسف تعمد الى نشر صور وإجراء تحقيقات عن تجمعات سكانية غير قانونية تقع على اطراف المدينة وتشير الى انهم من سكنتها مما يعطي انطباعاً سلبياً عن عملنا.

حين تسأل عما تحقق من عمل خلال عام ٢٠٠٨ فأقول: لقد غطينا اغلب قطاعات المدينة بشبكات الماء الصافي وهذه كانت مشكلة كبيرة يعانيها المواطنون لكننا حققنا الكثير في هذا الجانب والمدينة الان لا تعاني شحة المياه، أضف الى ذلك قمنا بتبليط العديد من الشوارع الستينية التي تقع ما بين القطاعات، لقد أضفنا محطة الى مجمع مياه الشرب في منطقة الاورفلي بطاقة ٢٠٠ متر مكعب/ساعة، إضافة الى اننا أنجزنا العديد من شبكات المياه الثقيلة في هذه المنطقة.

× وماذا عن العام المقبل عام ٢٠٠٩؟

- هناك خطط ومشاريع عديدة ستنفذ فدائرة المشاريع في أمانة العاصمة تعد العدة لتبليط شارع السدة بداية العام الجديد إضافة الى شارع الداخل وشارع العمال، إضافة الى ان الدوائر البلدية قامت بحل مشكلة طفح المياه للعديد من القطاعات، وما شاهدناه من طفح في ساحة مظفر جاء نتيجة تلكؤ الخط ولان يجري العمل على تنفيذ عمل عملاق في مدينة الصدر يتمثل في تمديد مجاري خط القدس، وقد حدد له سقف زمني أمده ثلاث سنوات وقد حدد قطر الأنبوب بثلاثة أمتار وهو قادر على استيعاب كميات المياه.

اما عضو المجلس البلدي حسون بلاسم رئيس لجنة الخدمات فهو يقول لنا: هناك تغير ملحوظ في تحسن الخدمات في مدينة الصدر، ويستشهد بذلك على إقامة المتنزهات العديدة وتحسن شبكات مياه الشرب واداء شبكات المجاري وأيضاً ان المدينة تسلمت عام ٢٠٠٨ العديد من الآليات التي ستساعد في تقديم خدمات افضل، ويتفاءل بأن العام الجديد سيكون انطلاقاً لاكساء شوارع المدينة لكنه يشكو من ان الشركات التخصصية الى الان لم تشارك في تنفيذ المشاريع.

اما عضو المجلس البلدي جواد كاظم والمسؤول عن ملف المهجرين الى مدينة الصدر فهو يذكر ان المدينة قد حظيت بالعديد من المشاريع لكنها مدينة واسعة والعمل فيها يتطلب وقتاً ملائماً لكي يتجسد للمواطن البسيط وان عام ٢٠٠٩ سيشهد غلق ملف المهجرين تماماً بعد عودتهم الى مناطقهم وقد تم تقديم المساعدة لهم بما فيها توفر كرفانات سكن ومدهم بالمساعدات المادية ومساعدتهم في حل المشاكل التي نتجت عن التهجير.